**بسم الله الرحمن الرحيم**

**- تفسير القرآن الكريم؛ سورة "الكهف" الآية /16-18/**

**- المنتقى؛ باب المبيت بمنى ليال منى ورمي الجمار في أيامها.**

**- الإرشاد إلى توحيد رب العباد؛ الخوف من المخلوق المنهي عنه.**

**- الفتاوى.**

**...........................................**

**(تفسير الشيخ)**

**الشيخ:** {وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ}

**القارئ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم {وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا (16) وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (17) وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا} [الكهف:16-18]**

**الشيخ**: إلى هنا

**القارئ**: جزاك الله خيرا

**الشيخ**: لا إله إلا الله، هذا بعض ما قصه الله على علينا من خبر أصحاب الكهف أنه أن بعضهم قال لبعض {وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ} يعني إذ اعتزلتم قومكم المشركين {وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ} يعني اذهبوا إلى الكهف وادخلوا في الكهف وها واستتروا واستتروا به {فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا} فأووا إلى الكهف.

الكهف غار كما تقدم والله يذكر ما يدل على صفة الكهف فقال سبحانه: {وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ} يقول المفسرون أنه يُفهم من هذا أن فتحة الغار كانت إلى الشمال فالشمس تطلع من يمين عن يمينه عن يمين الباب وتغرب عن شمال الباب {وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ} في متسع من الغار سبحان الله غار مهيأ لهم في متسع {وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا}.

ثم يصف الله حالهم في الغار وأنهم قد آووا إلى الغار واضطجعوا وتحسبهم {وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (17) وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ} يعني الرائي لهم والمطلع عليهم يحسبهم رقود يحسبهم أيقاظ لأنهم يتحركون ويتقلبون {وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ} جعلهم الله يتقلبون ذات اليمين وذات الشمال وفي هذا حكمة ولهذا حكمة لأنهم لو استمروا على على اليمين أو الشمال لأكلت الأرض أبدانهم وتأثرت أبدانهم كما لا يخفى أن الإنسان إذا اضطجع على شقه وطال مكثه يجد لهذا أثرا ولا سيما إذا كان مضطجع على شيء يعني ما هو بالناعم {وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ} سبحان الله سبحان الله {وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ} سبحان الله في الوصيد يعني في الباب حراسة حارس فجعل الله هذا الكلب حارسا عليهم وحرسهم الله بأمر آخر أعظم من ذلك الكلب ألا وهو الرهبة التي ألقاها عليهم {لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا} يعني من يطلع عليهم يجد مهابة وخوف ويروعه لو..، لفر {لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا} مُلئت مُلئت منهم خوفا وهذي حراسة إلهية سماوية ليست من الأسباب الأرضية {وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ} توصيف توصيف كأنك تراهم ترى الغار مفتوحا وترى الكلب في الباب باسطا ذراعيه يعني الكلب رابض وهم يتقلبون يمينا وشمالا كأننا نراهم {لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا} نعم [....] يا محمد.

**(تفسير البغوي)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين قال الإمام البغوي -رحمه الله تعالى-:**

**قوله تعالى: {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ} نقرأ عليك {نَبَأَهُمْ} خبر أصحاب الكهف {بِالْحَقِّ} بالصدق {إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ} شبان {آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى} إيمانا وبصيرة {وَرَبَطْنَا} شددنا {عَلَى قُلُوبِهِمْ} بالصبر**

**الشيخ:** شددنا؟

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** يقول شددنا؟

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** لو قال ثبتنا قلوبهم لكن قوله (على) يقتضي شددنا

**القارئ: {عَلَى قُلُوبِهِمْ} بالصبر والتثبيت وقويناهم بنور الإيمان حتى صبروا على هجران دار قومهم ومفارقة ما كانوا فيه من العز وخصب العيش وفروا بدينهم إلى الكهف {إِذْ قَامُوا} بين يدي دقيانوس حين عاتبهم على ترك عبادة الصنم {فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا} قالوا ذلك لأن قومهم كانوا يعبدون الأوثان {لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا} يعني: إن دعونا غير الله لقد قلنا إذا شططًا، قال ابن عباس: جورا. وقال قتادة: كذبا. وأصل الشطط والإشطاط مجاوزة القدر والإفراط. {هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا} يعني: أهل بلدهم {اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ} أي: من دون الله {آلِهَةً} يعني: الأصنام يعبدونها {لَوْلَا} أي: هلا {يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ} أي: على عبادتهم {بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ} بحجة واضحة تبين وتوضح أن الأصنام لا تستحق العبادة من دون الله**

**الشيخ:** أيش؟

**القارئ**: تبين

**الشيخ:** بسلطانهم؟

**القارئ: {بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ} بحجة واضحة تبين وتوضح أن الأصنام لا تستحق العبادة من دون الله**

**الشيخ:** لا، هذا فيه نظر هذا [...] هم يقولوا هلا جاؤوا بسلطان وحجة لهم بينة ظاهرة تدل على أن الأصنام تستحق الإلهية لكن ما لهم ما لهم من سلطان على الشرك هم لا يطالبون المشركين بأن يأتوا بسلطان على التوحيد سلطان التوحيد عندهم معلوم لهم يعني هلا جاؤوا على مذهبهم بحجة كما قال تعالى: {وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ} [المؤمنون:117] وهذا هذا المعنى كثير يبين الله أنه لا حجة للمشركين على شركهم

**القارئ: {فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا} وزعم أن له شريكا وولدا. ثم قال بعضهم لبعض: {وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ} يعني قومهم {وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ} قرأ ابن مسعود "وما تعبدون من دون الله" وأما القراءة المعروفة فمعناها: أنهم كانوا يعبدون الله ويعبدون معه الأوثان يقولون وإذ اعتزلتموهم وجميع ما يعبدون إلا الله فإنكم لم تعتزلوا عبادته {فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ} فالجؤوا إليه**

**الشيخ:** كما قال إبراهيم لقومه {فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي} يعني ما يعبدونه {فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ} [الشعراء:77] دل ذلك على أن هؤلاء المشركين يعبدون الأصنام ويعبدون الله

**القارئ: {يَنْشُرْ لَكُمْ} يبسط لكم {رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ} يسهل لكم {مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا} أي: ما يعود إليه يسركم ورفقكم قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر "مرفقا" بفتح الميم وكسر الفاء**

**الشيخ:** مِرْفقًا مِرْفقًا

**القارئ: وقرأ الآخرون بكسر الميم وفتح الفاء ومعناهما واحد، وهو ما يرتفق به الإنسان.**

**قوله تعالى: {وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ} قرأ ابن عامر ويعقوب: "تزوَّر" بسكون الزاي**

**الشيخ**: تَزَّوَّر

**القارئ: وتشديد الراء على وزن تحمر وقرأ أهل الكوفة: بفتح الزاي خفيفة وألف بعدها**

**الشيخ:** وهي قراءتنا {تَزَاوَرُ}

**القارئ: وقرأ الآخرون بتشديد الزاي وكلها بمعنى واحد أي: تميل وتعدل {عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ} أي: جانب اليمين {وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ} أي: تتركهم وتعدل عنهم {ذَاتَ الشِّمَالِ} أصل القرض القطع {وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ} أي: متسع من الكهف وجمعها فجوات قال ابن قتيبة: كان كهفهم مستقبل بنات نعش لا تقع فيه الشمس عند الطلوع ولا عند الغروب ولا فيما بين ذلك قال: اختار الله لهم مضجعا في مقناة لا تدخل عليهم الشمس فتؤذيهم بحرها وتغير ألوانهم وهم في متسع ينالهم برد الريح ونسيمها ويدفع عنهم كرب الغار وغمومه.**

**وقال بعضهم هذا القول خطأ وهو أن الكهف كان مستقبل بنات نعش فكانت الشمس لا تقع عليهم ولكن الله صرف الشمس عنهم بقدرته وحال بينها وبينهم ألا ترى أنه قال:**

**{ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ} من عجائب صنع الله ودلالات قدرته التي يُعتبر بها {مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ} أي: من يضلله الله ولم يرشده {فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا} معينا {مُرْشِدًا} قوله تعالى: {وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا} أي: منتبهين جمع يَقِظ ويُقَظ {وَهُمْ رُقُودٌ} نيام جمع راقد مثل قاعد وقعود وإنما اشتبه حالهم لأنهم كانوا مفتحي الأعين يتنفسون ولا يتكلمون.**

**{وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ} مرة للجنب الأيمن ومرة للجنب الأيسر. قال ابن عباس: كانوا يُقلبون في السنة مرة من جانب إلى جانب لئلا تأكل الأرض لحومهم**

**الشيخ:** الله أعلم يمكن يتقلبون كل يوم يمكن يتقلبون كل شهر الله أعلم

**القارئ: وقيل كان يوم عاشوراء يوم تقلبهم. وقال أبو هريرة: كان لهم في كل سنة تقلبان.**

**{وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ} أكثر أهل التفسير على أنه كان من جنس الكلاب.**

**وروي عن ابن جريج: أنه كان أسدا وسمي الأسد كلبا فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- دعا على عتبة بن أبي لهب فقال: (اللَّهمَّ سلِّطْ عليهِ كلبًا مِن كلابِكَ) فافترسه أسد والأول أصح**

**الشيخ:** هذا هو الأصل الأصل أنه كلب عادي كسائر الكلاب

**القارئ: قال ابن عباس: كان كلبا أغر. ويُروى عنه: فوق القلطي ودون الكردي والقلطي: كلب صيني وقال مقاتل: كان أصفر. وقال القرظي: كان شدة صفرته تضرب إلى الحمرة. وقال الكلبي: لونه كالخلنج**

**الشيخ:** كلها هذه يقولها المحققون هذا اشتغل بما لا طائل تحته ولا دليل عليه لون الكلب الخلاف فيه من الفضول ومن الكلام المبتذل الذي لا لا خير فيه لأنه تشاور بما لا حجة عليه ولا فائدة منه

**القارئ: وقيل: لون الحجر. قال ابن عباس: كان اسمه قطمير وعن علي: اسمه ريان. وقال الأوزاعي: بتور. وقال السدي: تور وقال كعب: صهيلة**

**الشيخ:** كلها كل هذه الأشياء لا دليل عليها

**القارئ: قال خالد بن معدان: ليس في الجنة شيء من الدواب سوى كلب أصحاب الكهف وحمار بلعام. قوله {بِالْوَصِيدِ} قال مجاهد والضحاك: والوصيد: فناء الكهف وقال عطاء: "الوصيد" عتبة الباب. وقال السدي: "الوصيد" الباب وهو رواية عكرمة عن ابن عباس. فإن قيل: لم يكن للكهف باب ولا عتبة؟**

**الشيخ:** فيه مدخل على العموم أنه له مدخل وقد تكون له عتبة

**القارئ: قيل: معناه موضع الباب والعتبة كأن الكلب قد بسط ذراعيه وجعل وجهه عليهم.**

**قال السدي: كان أصحاب الكهف إذا انقلبوا انقلب الكلب معهم وإذا انقلبوا إلى اليمين كسر الكلب أذنه اليمنى ورقد عليها وإذا انقلبوا إلى الشمال كسر أذنه اليسرى ورقد عليها. {لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ}**

**الشيخ:** هذا كله كله من الفضول الذي لا خير فيه ولا فائدة فيه لأنه أقوال يعني مأثورة عن بعض أهل الكتاب ولا حجة فيها ولا فائدة

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** نعم

**القارئ: {لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ} يا محمد {لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا}**

**الشيخ:** هذا الخطاب للنبي أو لكل من يعقل يعني لو اطلع عليهم الإنسان أي إنسان

**القارئ: {لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا} لما ألبسهم الله من الهيبة حتى لا يصل إليهم أحد حتى يبلغ الكتاب أجله فيوقظهم الله تعالى من رقدتهم {وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا} خوفا قرأ أهل الحجاز بتشديد اللام والآخرون بتخفيفها. واختلفوا**

**الشيخ:** أيش يقول؟

**القارئ:** قرأ

**الشيخ:** أيش يقول ولملئت؟

**القارئ: نعم {وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا} خوفًا**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: قرأ أهل الحجاز بتشديد اللام**

**الشيخ:** مُلِّئ مُلِّئت

**القارئ: والآخرون بتخفيفها**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: واختلفوا في أن الرعب كان لماذا؟ قيل من وحشة المكان. وقال الكلبي: لأن أعينهم كانت مفتحة كالمستيقظ الذي يريد أن يتكلم**

**الشيخ:** ما أقول ما يلزم هذا ولا هذا ما يلزم شيء يجعله الله في قلب من يدنو من هذا الغار أو يريد الدخول دخوله ما يلزم أن يكون لكذا أو لكذا أو لكذا

**القارئ: كالمستيقظ الذي يريد أن يتكلم وهم نيام. وقيل: لكثرة شعورهم وطول أظفارهم**

**الشيخ:** هذا أسوأ هذا ما هذا غلط كما تقدم وكما سيأتي أنهم لمّا قاموا لم يستغربوا من حالهم شيئا

**القارئ: ولتقبلهم من غير حس ولا إشعار. وقيل: إن الله تعالى منعهم بالرعب لئلا يراهم أحد.**

**وروي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: غزونا مع معاوية نحو الروم فمررنا بالكهف الذي فيه أصحاب الكهف، فقال معاوية: لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا إليهم. فقال ابن عباس -رضي الله عنه-: لقد منع ذلك من هو خير منك، فقال: "لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا" فبعث معاوية ناسا فقال: اذهبوا فانظروا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحا فأخرجتهم**

**قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ}**

**الشيخ:** إلى هنا

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** أيش يقول ابن كثير اقرأ لنا له كلام طيب؟

**القارئ:** من

**الشيخ:** من قوله: {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ}

**القارئ:** طيب

**الشيخ:** لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله الحمد لله

**القارئ:** نعم أحسن الله إليك

**الشيخ:** لا إله إلا الله لا إله إلا الله

**القارئ:** من {وَتَرَى الشَّمْسَ}؟

**الشيخ:** نعم

**القارئ:** من {وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ}؟

**الشيخ:** لا، من قوله: {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ}

**القارئ:** نعم

**الشيخ**: لا إله إلا الله

**القارئ: قال الإمام ابن كثير -رحمه الله تعالى-: من هاهنا شرع في بسط القصة وشرحها، فذكر تعالى أنهم فتية -وهم الشباب- وهم أقبل إلى الحق، وأهدى للسبيل من الشيوخ، الذين قد عتوا وعسوا في دين الباطل؛ ولهذا كان أكثر المستجيبين لله ولرسوله -صلى الله عليه وسلم- شبابا. وأما المشايخ من قريش، فعامتهم بقوا على دينهم**

**الشيخ:** أعوذ بالله يشهد لهذا المعنى قوله: {فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ} [يونس:83] فالاستجابة للدعوة الحق من الشباب أكثر من الشيوخ لأن الشيوخ قد عتوا وعسوا على ما نشؤوا عليه من الباطل

**القارئ: ولم يسلم منهم إلا القليل. وهكذا أخبر تعالى عن أصحاب الكهف أنهم كانوا فتية شبابا. قال مجاهد: بلغني أنه كان في آذان بعضهم القرطة يعني: الحلق فألهمهم الله رشدهم وآتاهم تقواهم. فآمنوا بربهم، أي: اعترفوا له بالوحدانية، وشهدوا أنه لا إله إلا هو. {وَزِدْنَاهُمْ هُدًى} [الكهف:13] استدل بهذه الآية وأمثالها غير واحد من الأئمة كالبخاري وغيره ممن ذهب إلى زيادة الإيمان وتفاضله، وأنه يزيد وينقص؛ ولهذا قال تعالى: {وَزِدْنَاهُمْ هُدًى} [الكهف:13] كما قال: {وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ} [محمد:17] وقال: {فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا} [التوبة:124] وقال: {لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ} [الفتح:4] إلى غير ذلك من الآيات الدالة على ذلك.**

**وقد ذُكِر أنهم كانوا على دين عيسى ابن مريم، عليه السلام، والله أعلم -والظاهر أنهم كانوا قبل ملة النصرانية بالكلية، فإنه لو كانوا على دين النصرانية، لما اعتنى أحبار اليهود بحفظ خبرهم وأمرهم**

**الشيخ:** أيش

**القارئ: لما اعتنى أحبار اليهود بحفظ خبرهم وأمرهم لمباينتهم لهم.**

**الشيخ:** نعم والله أعلم

**القارئ: وقد تقدم عن ابن عباس: أن قريشا بعثوا إلى أحبار اليهود بالمدينة يطلبون منهم أشياء يمتحنون بها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فبعثوا إليهم أن يسألوه عن خبر هؤلاء، وعن خبر ذي القرنين، وعن الروح، فدل هذا على أن هذا أمر محفوظ في كتب أهل الكتاب، وأنه متقدم على دين النصرانية.**

**وقوله: {وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} يقول تعالى: وصبرناهم على مخالفة قومهم ومدينتهم، ومفارقة ما كانوا فيه من العيش الرغيد والسعادة والنعمة، فإنه قد ذكر غير واحد من المفسرين من السلف والخلف أنهم كانوا من أبناء ملوك الروم وسادتهم، وأنهم خرجوا يوما في بعض أعياد قومهم، وكان لهم مجتمع في السنة يجتمعون فيه في ظاهر البلد، وكانوا يعبدون الأصنام والطواغيت، ويذبحون لها، وكان لهم ملك جبار عنيد يقال له: "دقيانوس"، وكان يأمر الناس بذلك ويحثهم عليه ويدعوهم إليه. فلما خرج الناس لمجتمعهم ذلك، وخرج هؤلاء الفتية مع آبائهم وقومهم، ونظروا إلى ما يصنع قومهم بعين بصيرتهم، عرفوا أن هذا الذي يصنعه قومهم من السجود لأصنامهم والذبح لها، لا ينبغي إلا لله الذي خلق السموات والأرض. فجعل كل واحد منهم يتخلص من قومه، وينحاز منهم ويتبرز عنهم ناحية. فكان أول من جلس منهم وحده أحدهم، جلس تحت ظل شجرة، فجاءه الآخر فجلس عنده، وجاءه الآخر فجلس إليهما، وجاءه الآخر فجلس إليهم، وجاء الآخر، وجاء الآخر، وجاء الآخر، ولا يعرف واحد منهم الآخر، وإنما جمعهم هناك الذي جمع قلوبهم على الإيمان، كما جاء في الحديث الذي رواه البخاري تعليقا، من حديث يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله**

**الشيخ:** -صلى الله عليه وسلم- بأبي وأمي

**القارئ: -صلى الله عليه وسلم-: (الأرواحُ جنودٌ مجنَّدةٌ، فما تعارفَ منها ائتلفَ، وما تناكرَ منها اختلفَ) وأخرجه مسلم**

**الشيخ:** وهذا واقعنا كل إلى كل يصبو إلى شكله

**القارئ: وأخرجه مسلم في صحيحه من حديث سهيل عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- والناس يقولون: الجنسية علة الضم. والغرض أنه جعل كل أحد منهم يكتم ما هو فيه عن أصحابه، خوفا منهم، ولا يدري أنهم مثله، حتى قال أحدهم: تعلمون -والله يا قوم- إنه ما أخرجكم من قومكم وأفردكم عنهم، إلا شيء فليظهر كل واحد منكم بأمره. فقال آخر: أما أنا فإني والله رأيت ما قومي عليه، فعرفت أنه باطل، وإنما الذي يستحق أن يُعبد وحده ولا يُشرك به شيء هو الله الذي خلق كل شيء: السموات والأرض وما بينهما. وقال الآخر: وأنا والله وقع لي كذلك. وقال الآخر كذلك**

**الشيخ:** الله أكبر

**القارئ: حتى توافقوا كلهم على كلمة واحدة**

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر

**القارئ: فصاروا يدا واحدة وإخوان صدق، فاتخذوا لهم معبدا يعبدون الله فيه، فعرف بهم قومهم، فوشوا بأمرهم إلى ملكهم، فاستحضرهم بين يديه فسألهم عن أمرهم وما هم عليه فأجابوه بالحق، ودعوه إلى الله عز وجل؛ ولهذا أخبر تعالى عنهم بقوله: {وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا} ولن: لنفي التأبيد، أي: لا يقع منا هذا أبدا؛ لأنا لو فعلنا ذلك لكان**

**الشيخ:** قوله إن (لن) للتأبيد هذا غير مستقيم لأن التحقيق أنها ليست للتأبيد أظن أظن في بيت لأبن مالك يقول:

وَمَنْ رَأَى النَّفْيَ بِلَنْ مُؤَبَّدَا فَقَوْلَهُ ارْدُدْ وَسِوَاهُ فَعَدَا

**القارئ: أي: لا يقع منا هذا أبدا؛ لأنا لو فعلنا ذلك لكان باطلا؛ ولهذا قال عنهم: {لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا} أي: باطلا وكذبا وبهتانا. {هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ} أي: هلا أقاموا على صحة ما ذهبوا إليه**

**الشيخ:** هذا الكلام الصحيح نعم هلا هلا أقاموا

**القارئ: على صحة ما ذهبوا إليه دليلا واضحا صحيحا؟! {فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا} يقولون: بل هم ظالمون كاذبون في قولهم ذلك، فيقال: إن ملكهم لما دعوه إلى الإيمان بالله، أبى عليهم، وتهددهم وتوعدهم، وأمر بنزع لباسهم عنهم الذي كان عليهم من زينة قومهم، وأجلهم لينظروا في أمرهم، لعلهم يراجعون دينهم الذي كانوا عليه. وكان هذا من لطف الله بهم، فإنهم في تلك النظرة توصلوا إلى الهرب منه. والفرار بدينهم من الفتنة. وهذا هو المشروع عند وقوع الفتن في الناس، أن يفر العبد منهم خوفا على دينه، كما جاء في لحديث: (يوشكُ أنْ يكونَ خيرُ مالِ أحدِكم غنمًا يتبعُ بها شغفَ الجبالِ**

**الشيخ:** شعفَ

**القارئ: شعفَ الجبالِ ومواقعَ القطرِ، يفرُّ بدينِهِ مِن الفتنِ) ففي هذه الحال تُشرع العزلة عن الناس، ولا تُشرع فيما عداها، لما يفوت بها من ترك الجماعات والجمع.**

**الشيخ:** يعني العزلة المطلقة وإلا العزلة النسبية هذه واجبة بكل وقت يجب على الإنسان أن يعتزل الأشرار ومجالستهم ومخالطتهم وإن لم يعتزل كل الناس

**القارئ: فلما وقع عزمهم على الذهاب والهرب من قومهم، واختار الله تعالى لهم ذلك، وأخبر عنهم بذلك في قوله: {وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ} أي: وإذا فارقتموهم وخالفتموهم بأديانكم في عبادتهم غير الله، ففارقوهم أيضا بأبدانكم {فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ} أي: يبسط عليكم رحمة يستركم بها من قومكم {وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ} أي الذي أنتم فيه، {مِرْفَقًا} أي: أمرا ترتفقون به. فعند ذلك خرجوا هربا إلى الكهف، فأووا إليه، ففقدهم قومهم من بين أظهرهم، وتطلبهم الملك فيقال: إنه لم يظفر بهم، وعمَّى الله عليه خبرهم. كما فعل بنبيه محمد -صلى الله عليه وسلم- وصاحبه الصديق، حين لجأ إلى غار ثور، وجاء المشركون من قريش في الطلب، فلم يهتدوا إليه مع أنهم يمرون عليه، وعندها قال النبي -صلى الله عليه وسلم- حين رأى جزع الصديق في قوله: يا رسول الله، لو أن أحدهم نظر إلى موضع قدميه لأبصرَنا، فقال: (يا أبا بكرٍ، ما ظنُّكَ باثنينِ اللهُ ثالثُهما؟)، وقد قال تعالى: {إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [التوبة:40] فقصة هذا الغار أشرف وأجل وأعظم وأعجب من قصة أصحاب الكهف، وقد قيل: إن قومهم ظفروا بهم، وقفوا على باب الغار الذي دخلوه، فقالوا: ما كنا نريد منهم من العقوبة أكثر مما فعلوا بأنفسهم. فأمر الملك بردم بابه عليهم ليهلكوا مكانهم ففعل لهم ذلك. وفي هذا نظر، والله أعلم؛ فإن الله تعالى قد أخبر أن الشمس تدخل عليهم في الكهف بكرة وعشية، كما قال تعالى: {وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا} .**

**الشيخ:** الله أعلم أن الشمس لا تدخل عليهم دخولا كليا كان يدخل منها قدر يطيب جو الغار أما أما إذا دخلت عليهم في الصباح والمساء فهذا يضر بهم

**القارئ: هذا دليل على أن باب هذا الكهف من نحو الشمال**

**الشيخ:** هذا هو

**القارئ: لأنه تعالى أخبر أن الشمس إذا دخلته عند طلوعها تزاور عنه {ذَاتَ الْيَمِينِ} أي: يتقلص الفيء يمنة كما قال ابن عباس، وسعيد بن جبير، وقتادة: {تَزَاوَرُ} أي: تميل؛ وذلك أنها كلما ارتفعت في الأفق تقلص شعاعها بارتفاعها حتى لا يبقى منه شيء عند الزوال في مثل ذلك المكان؛ ولهذا قال: {وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ} أي: تدخل إلى غارهم من شمال بابه، وهو من ناحية المشرق فدل على صحة ما قلناه، وهذا بين لمن تأمله وكان له علم بمعرفة الهيئة، وسير الشمس والقمر والكواكب، وبيانه أنه لو كان باب الغار من ناحية الشرق لما دخل إليه منها شيء عند الغروب، ولو كان من ناحية القبلة لما دخل منها شيء عند الطلوع ولا عند الغروب، ولا تزاور الفيء يمينا ولا شمالا ولو كان من جهة الغرب لما دخلته وقت الطلوع، بل بعد الزوال ولم تزل فيه إلى الغروب. فتعين ما ذكرناه ولله الحمد. وقال ابن عباس ومجاهد وقتادة: {تَقْرِضُهُمْ} تتركهم. وقد أخبر الله تعالى بذلك وأراد منا فهمه وتدبره، ولم يخبرنا بمكان هذا الكهف في أي البلاد من الأرض؛ إذ لا فائدة لنا فيه ولا قصد شرعي. وقد تكلف بعض المفسرين فذكروا فيه أقوالا فتقدم عن ابن عباس أنه قال: هو قريب من أيلة. وقال ابن إسحاق: هو عند نينوى. وقيل: ببلاد الروم. وقيل: ببلاد البلقاء. والله أعلم بأي بلاد الله هو. ولو كان لنا فيه مصلحة دينية لأرشدنا الله ورسوله إليه فقد قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-**

**الشيخ:** كان في من يزعم في هذا العصر أنه يعرف في أن الكهف في الأردن كأن عندهم شيء يظنونه كهف أصحاب الكهف

**القارئ: فقد قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (ما تركْتُ شيئًا يقرِّبُكم إلى الجنَّةِ ويباعدُكم مِن النارِ، إلَّا وقد أعلمْتُكم بهِ). فأعلمنا تعالى بصفته، ولم يعلمنا بمكانه، فقال: {وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ} قال مالك، عن زيد بن أسلم: تميل {ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ} أي: في متسع منه داخلا بحيث لا تمسهم؛ إذ لو أصابتهم لأحرقت أبدانهم وثيابهم قاله ابن عباس. {ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ} حيث أرشدهم تعالى إلى هذا الغار الذي جعلهم فيه أحياء، والشمس والريح تدخل عليهم فيه لتبقي أبدانهم؛ ولهذا قال: {ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ}**

**ثم قال: {مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا} أي: هو الذي أرشد هؤلاء الفتية إلى الهداية من بين قومهم، فإنه من هداه الله اهتدى، ومن أضله فلا هادي له**

**قال الله تعالى: {وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ} الآية ذكر بعض أهل العلم أنهم لما ضرب الله على آذانهم بالنوم، لم تنطبق أعينهم؛ لئلا يسرع إليها البلى، فإذا بقيت ظاهرة للهواء كان أبقى لها؛ ولهذا قال تعالى: {وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ} وقد ذكر عن الذئب أنه ينام فيطبق عينا ويفتح عينا، ثم يفتح هذه ويطبق هذه وهو راقد، كما قال الشاعر:**

**يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي بِأُخْرَى الرَّزَايَا فَهْوَ يَقْظَانُ نَائِمُ**

**وقوله تعالى: {وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ} قال بعض السلف: يقلبون في العام مرتين. قال ابن عباس: لو لم يقلبوا لأكلتهم الأرض. وقوله: {وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ} قال ابن عباس، وقتادة ومجاهد وسعيد بن جبير الوصيد: الفناء. وقال ابن عباس**

**الشيخ:** الفِنا

**القارئ: الفِنا وقال ابن عباس: بالباب. وقيل: بالصعيد، وهو التراب. والصحيح أنه بالفناء، وهو الباب، ومنه قوله تعالى: {إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ} أي: مطبقة مغلقة. ويقال: "وصيد" و "أصيد".**

**ربض كلبهم على الباب كما جرت به عادة الكلاب.**

**قال ابن جريج يحرس عليهم الباب. وهذا من سجيته وطبيعته، حيث يربض ببابهم كأنه يحرسهم، وكان جلوسه خارج الباب؛ لأن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب -كما ورد في الصحيح ولا صورة ولا جنب ولا كافر، كما ورد به الحديث الحسن وشملت كلبهم البركة**

**الشيخ:** والملائكة لا تدخل أيش**؟**

**القارئ: وكان جلوسه خارج الباب؛ لأن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب -كما ورد في الصحيح ولا صورة ولا جنب ولا كافر، كما ورد به الحديث الحسن**

**الشيخ:** في تعليق على هذا؟

**القارئ: كما ورد به الحديث الحسن**

**الشيخ:** إي

**القارئ: يقول رواه أحمد في مسنده وأبو داود في السنن والنسائي في السنن من حديث علي بن أبي طالب مرفوعا لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب**

**الشيخ:** بس [لكن] ما فيه ولا كافر؟

**القارئ:** سم

**الشيخ:** أقول ما فيه ولا كافر؟

**القارئ:** لا ما في الي [الذي] أورده المحقق ما فيه

**الشيخ:** نعم

**القارئ: وشملت كلبهم بركتهم، فأصابه ما أصابهم من النوم على تلك الحال. وهذا فائدة صحبة الأخيار؛ فإنه صار لهذا الكلب ذكر وخبر وشأن. وقد قيل: إنه كان كلب صيد لأحدهم، وهو الأشبه. وقيل: كان كلب طباخ الملك، وقد كان وافقهم على الدين فصحبه كلبه فالله أعلم.**

**وقد روى الحافظ ابن عساكر في ترجمة "همام بن الوليد الدمشقي": قال حدثنا صدقة بن عمر الغساني قال حدثنا عباد قال سمعت الحسن البصري، رحمه الله، يقول: كان اسم كبش إبراهيم: جرير واسم هدهد سليمان: عنقز، واسم كلب أصحاب الكهف: قطمير، واسم عجل بني إسرائيل الذي عبدوه: بهموت. وهبط آدم، عليه السلام، بالهند، وحواء بجدة، وإبليس بدست بيسان، والحية بأصبهان**

**وقد تقدم عن شعيب الجبائي أنه سماه: حِمْران.**

**واختلفوا في لونه على أقوال لا حاصل لها، ولا طائل تحتها ولا دليل عليها، ولا حاجة إليها، بل هي مما يُنهى عنه، فإن مستندها رجم بالغيب. وقوله تعالى: {لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا} أي: أنه تعالى ألقى عليهم المهابة بحيث لا يقع نظر أحد عليهم إلا هابهم؛ لما أُلبسوا من المهابة والذعر، لئلا يدنو منهم أحد ولا تمسهم يد لامس، حتى يبلغ الكتاب أجله، وتنقضي رقدتهم التي شاء تبارك وتعالى فيهم، لما له في ذلك من الحجة والحكمة البالغة، والرحمة الواسعة. قال الله تعالى**

**{وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ}**

**الشيخ:** أحسنت أحسنت بارك الله فيك

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** اللهم [....] ابن كثير رحمه الله يذكر بعض الإسرائيليات لكن باقتصاد يعني أشياء خفيفة لا يطول فيها وينبه على بعضها

**القارئ:** المنتقى

**الشيخ:** تفضل

**(المنتقى)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم قال الإمام مجد الدين عبد السلام بن تيمية الحراني في كتابه "المنتقى في الأحكام الشرعية من كلام خير البرية -صلى الله عليه وسلم-":**

**باب المبيت بمنى ليال منى ورمي الجمار في أيامها:**

**عن عائشة قالت: «أفاض رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من آخر يوم حين صلى الظهر ثم رجع إلى منى فمكث بها ليالي أيام التشريق يرمي الجمرة إذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حَصيات يكبر**

**الشيخ:** كأنها كأنها حُصيات

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** حُصيات أي نعم صغيرة

**طالب:** أحسن الله إليك النسخة الي [التي] عندي بالفتح حَصيات

**الشيخ:** حَصَيَات؟

**طالب:** حَصَيات

**الشيخ:** نعم هذا هو الأصل

**القارئ: كل جمرة بسبع حُصَيَّات**

**الشيخ:** حصى إما حَصَيات وإما حُصَيات

**القارئ: يكبر مع كل حصاة، ويقف عند الأولى، وعند الثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة لا يقف عندها» رواه أحمد وأبو داود.**

**وعن ابن عباس. قال: «استأذن العباس رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته فأذن له» متفق عليه ولهم مثله من حديث ابن عمر.**

**وعن ابن عباس قال: «رمى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الجمار حين زالت الشمس» رواه أحمد وابن ماجه والترمذي.**

**وعن ابن عمر قال: كنا نتحين فإذا زالت الشمس رمينا رواه البخاري وأبو داود.**

**وعن ابن عمر أن النبي -صلى الله عليه وسلم- «كان إذا رمى الجمار مشى إليها ذاهبًا وراجعًا» رواه الترمذي وصححه وفي لفظ عنه: «أنه كان يرمي الجمرة يوم النحر راكبًا وسائر ذلك ماشيًا ويخبرهم أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يفعل ذلك.» رواه أحمد.**

**وعن سالم عن ابن عمر أنه «كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة، ثم يتقدم فيُسَهِّل**

**الشيخ:** فيَسْهُل

**القارئ: فيَسْهُلُ فيقوم مستقبل القبلة طويلًا ويدعو ويرفع يديه، ثم يرمي الوسطى، ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبل القبلة، ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلًا**

**الشيخ:** وهذه من مواضع رفع اليدين الدعاء عند الجمرة

**القارئ**: أحسن الله إليك

**الشيخ:** بعد الأولى والثانية

**القارئ: ثم يرمي الجمرة ذات العقبة من بطن الوادي: ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول: هكذا رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- يفعله**

**الشيخ:** صلى الله عليه وسلم

**القارئ: رواه أحمد والبخاري.**

**وعن عاصم بن عدي «أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رخص لرعاء الإبل في البيتوتة عن منى يرمون يوم النحر، ثم يرمون الغداة ومن بعد الغد ليومين، ثم يرمون يوم النفر.» رواه الخمسة وصححه الترمذي وفي رواية: «رخص للرعاء أن يرموا يومًا ويَدْعُوا يومًا**

**الشيخ:** وَيَدَعُوا

**القارئ: وَيَدَعُوا يومًا» رواه أبو داود والنسائي.**

**وعن سعد بن مالك قال: «رجعنا في الحجة مع النبي -صلى الله عليه وسلم- وبعضنا يقول: رميت بسبع حصيات، وبعضنا يقول: رميت بست حصيات، ولم يعب بعضهم على بعض» رواه أحمد والنسائي.**

انتهى الباب

**الشيخ:** لا إله إلا الله وحده لا شريك له كل هذه الأحاديث متطابقة على شريعة رمي الجمرات في الأيام الثلاثة في أيام التشريق وأنه يبدأ بالأولى التي تلي مسير الخيل ثم الثانية ثم جمرة العقبة وأنه يقف بعد الجمرة الأولى والثانية ولا يقف عند جمرة العقبة بل يرميها وينصرف وهو عند الفقهاء رمي الجمار واجب من واجبات الحج لفعله -صلى الله عليه وسلم- وقوله: (خذوا عنِّي مناسكَكم ) وهو عمل عظيم لا ولهذا يعني الفقهاء توسعوا في تفاصيل أحكام رمي الجمار وما حكم من رمى يعني من ترك واحدة يعني حصاة أو حصيات وقالوا أنه إنما ترك الجمار كلها فعليه دم ومن ترك ثلاث جمرات يعني ثلاث حصيات فعليه دم وما ومن ترك واحدة فعليه كذا والأصل في ذلك قول ابن عباس من ترك نسكًا أو نسيه فليهرق دمًا. نعم بعدك

**القارئ:** أحسن الله إليك

**طالب:** أحسن الله إليك المشي إلى رمي الجمرات أفضل من الركوب وأقرب للسنة

**الشيخ:** أي نعم هذا ظاهر كلام ابن عمر

**طالب:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك قال باب الخطبة أو أوسط أيام التشريق عن

**الشيخ:** إلى هنا

**القارئ:** إلى هنا أحسن الله إليك

**الشيخ**: بعدك

**القارئ:** الإرشاد

**الشيخ:** نعم فيصل

**القارئ:** نعم أحسن الله إليك

**الشيخ:** لا إله إلا الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا إله إلا الله اللهم صلِّ وسلم وبارك على نبينا محمد اللهم صلِّ

**(الإرشاد إلى توحيد رب العباد)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه قال الشيخ عبد الرحمن بن حماد العمر -رحمه الله تعالى- في كتابه "الإرشاد إلى توحيد رب العباد" قال:**

**الخوف من المخلوق المنهي عنه**

**الشيخ:** الخوف من المخلوق أيش؟

**القارئ: المنهي عنه**

**الشيخ:** نعم

**قال تعالى: {إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [آل عمران:175] وقال تعالى: {إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآَتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ} [التوبة:18] وقال تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آَمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ} [العنكبوت:10]**

**وعن عائشة -رضي الله عنها وعن أبيها- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (مَن التمسَ رضى اللهِ بسخطِ الناسِ رضيَ اللهُ عنهُ وأرضى عنهُ الناسَ ومَن التمسَ رضى الناسِ بسخطِ اللهِ سخطَ اللهُ عليهِ وأسخطَ عليهِ الناسَ) فهذا الخوف المنهي عنه هو خوف التعظيم الذي لا يليق إلا بالله. أما الخوف الجبلي كخوف الإنسان من الظالم أو من الحية والأسد فلا حرج عليه.**

**ثم قال رحمه الله من الشرك إرادة الإنسان بعلمه الدنيا:**

**قال تعالى: {مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ} [هود:15]**

**الشيخ:** يقسم العلماء الخوف ثلاثة أقسام خوف هو عبادة وهو من أجل العبادات وهو خوف الله فهو من أعمال القلوب {إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ}، {الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ} [الأحزاب:39]، {وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا} [الأنبياء:90]، {وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ} [البقرة:40]، {وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ} [البقرة:41]، نعم وخوفا وهو الذي يقال له الطبيعي الخوف من الأسباب الضارة الحسية كالخوف من السوء والحية والخوف من العدو لكن الخوف من العدو إذا أفضى إلى ترك الجهاد مع القدرة على الجهاد فإن هذا جبن ونقص في إيمان العبد بل على المسلمين ألا يخافوا عدوهم الكافر ما دامت ما دام لهم قدرة على مقاومته والشيطان يخوف الناس أولياءه يخوفهم ويكبر ويعظم أمرهم وهو المذكور في قوله: {إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ} [آل عمران:175]، يعني يخوفكم أولياءه يعني يخوف المسلمين أولياءه الكفرة

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**طالب:** أحسن الله إليك الخوف المحرم

**الشيخ:** نعم

**طالب:** الخوف المحرم الذي يحصل أحسن الله إليك هذا الخوف من الكفار أو هل يكون يعني ذنب محرم أو يصل إلى الشرك الأصغر

**الشيخ:** لا محرم باعتبار ما يؤدي ما يفضي إليه من ترك لأن هذا إفراط في الخوف الطبيعي الخوف الطبيعي كل الأشياء الطبيعية إذا أفرط الإنسان بها كان مذموما مثل الإفراط في محبة الشيء الإفراط في محبة المال حتى يكتسبه من حرام ويبخل به أليست محبة المال محبة طبيعية**؟**

**طالب:** بلى

**الشيخ:** محبة طبيعية لكن إذا أفرط حتى أفضى به إلى ترك الواجب أو فعل المحرم صار قبيحا ومذموما نعم نعم يا

**القارئ: من الشرك إرادة الإنسان بعلمه الدنيا:**

**قال تعالى: {مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ \* أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [هود:15-16]**

**الشيخ:** أعوذ بالله أعوذ بالله

**القارئ: وعن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «تعسَ عبدُ الدينارِ، تعسَ عبدُ الدرهمِ، تعسَ عبدُ الخميصةِ، تعسَ عبدُ الخميلةِ إنْ أُعطِيَ رضيَ وإنْ لم يُعَطَ سخطَ تعسَ وانتكسَ وإذا شيكَ فلا انتقشَ طوبى لعبدٍ آخذٍ بعنانِ فرسِهِ في سبيلِ اللهِ أشعثَ رأسُهُ مغبرةٍ قدماهُ إنْ كانَ في الحراسةِ كانَ في الحراسةِ وإنْ كانَ في الساقةِ كانَ في الساقةِ، إنْ استأذنَ لم يؤذنْ لهُ وإن شفعَ لم يشفَّعْ»**

**الشيخ:** الله أكبر شتان بين هذين العبدين عبد قد أسر حب الدنيا قلبه فصار عبدا لأشياء تافهة عبد الخميصة عبد الخميلة عبد الدرهم، والآخر باذل نفسه في سبيل الله لا يبالي لا يبالي بما فاته من جاه أو مال أو دنيا إن كان في الحراسة أدى الواجب وقام بوظيفته وإن كان في الساقة في مؤخرة الجيش قام بالواجب كذلك ومع ذلك فهو جندي لا يؤبه له ولا وليس له جاه عند الكبراء إن استأذن لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**الشيخ:** توصيف عظيم

**القارئ: من الشرك تعبيد الاسم لغير الله**

**الشيخ:** من الشرك

**القارئ: تعبيد الاسم لغير الله**

**الشيخ:** إي، رحمه الله اختصر الكلام في هذا الباب هذا باب من أبواب كتاب التوحيد للإمام المجدد رحمه الله باب من الشرك [....] ويتنوع درجات من جنس الرياء قد يكون أكبر وقد يكون أصغر

**القارئ: قال تعالى: {فَلَمَّا آَتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آَتَاهُمَا} [الأعراف:190] قال ابن حزم: اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمر وعبد الكعبة وما أشبه ذلك حاشا عبد المطلب**

**الشيخ:** عبد المطلب ليس من التعبيد لغير الله أصل الاسم ليس من ليس من كعبد العزَّى ليس كعبد العزَّى وعبد مناف وعبد وعبد بل هو من قولهم فلا فلان عبد فلان يعني مملوك له

**القارئ: من الرق**

**الشيخ:** فإذا كان لك مملوكا نقول هذا عبدك عبدك صحيح وذكروا لتسمية جد النبي عبد المطلب ذكروا له سببا

**القارئ:** وذكرها الآن سيذكرها

**الشيخ:** نعم

**القارئ:** سيذكرها

**الشيخ:** نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** وقال ابن حزم حاشا أن إلا عبد المطلب فليس هو من التعبيد لغير الله

**القارئ: واستثنى عبد المطلب أو واستثني عبد المطلب؛ لأنه لقب لشيبة لقبه به قريش ومرادهم عبودية الرق لأنهم ظنوه عبدا للمطلب أول ما قدم به من المدينة وكان قد أسود من أثر السفر**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: ثم قال تحريم تصوير ذوات الأرواح ولعن المصورين**

**الشيخ:** الله أكبر لا إله إلا الله هذا باب عظيم عظمت فيه الفتن في هذا العصر

**القارئ: جاء في الصحيح عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قول الله تعالى: {وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آَلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا} [نوح:23] قال: هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها أنصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا ولم تُعبد حتى إذا هلك أولئك ونُسي العلم عُبدت وقال غير واحد من السلف: لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الأمد فعبدوهم. وحديث عائشة -رضي الله عنها- الآتي عن كنيسة الحبشة، ومن الأدلة على تحريم تصوير ذوات الأرواح مجسمة أو غير مجسمة كبيرة أو صغيرة ما ثبت في الصحيحين عن ابن عباس -رضي الله عنهما-. قال سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «كلُّ مصوِّرٍ في النارِ يُجعَلُ لهُ بكلِّ صورةٍ صوَّرَها نفسٌ فيعذِّبُهُ في جهنَّمَ»**

**الشيخ:** تعذبه

**القارئ: فيعذبه**

**طالب:** أحسن الله إليكم النسخة الي [التي] عندي (يُعذَّبُ بها في نارِ جهنَّمَ)

**الشيخ:** هذا هذا اللفظ الي نحفظه من كتاب التوحيد

**القارئ: وما ثبت في الصحيحين أيضا عن ابن عباس مرفوعا: «مَن صوَّرَ صورةً في الدُّنيا كُلِّفَ أنْ ينفخَ فيها الروحَ يومَ القيامةِ وليسَ بنافخٍ» وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «قالَ اللهُ تعالى: ومَن أظلمُ ممَّن ذهبَ يخلقُ كخلقي فليخلقوا ذرَّةً أو ليخلقوا حبَّةً أو ليخلقوا شعيرةً» ولهما عن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «أشدُّ الناسِ عذابًا يومَ القيامةِ الذينَ يضاهئونَ بخلقِ اللهِ» ولمسلم عن أبي الهياج الأسدي -رضي الله عنه- قال: قال لي علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: «ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ألا تدع تمثالًا إلا طمسته ولا قبرًا مشرفًا إلا سويته».**

**ومما تجب محاربته والمحاذرة منه الشر الذي يعرض على شاشتي السينما والتلفزيون ... فإن هاتين الصناعتين هما المنتهى الذي وصل إليه المصورون في فن التصوير المحرم.**

**وقد اجتمع بهما مع فتنة التصوير فتنة تسجيل أصوات أصحاب الصور وحركاتهم وفتنة الرقص والغناء والمعازف والاختلاط والتبرج والسفور والتشبه بأعداء الله والسير في ركابهم. وغير ذلك من وسائل الشر، فهما بلا شك مجمع لمفاسد شتى، وهما معول هدام يزحزح العقيدة من النفوس ويردي الفضيلة وينشر بين طبقات المجتمع الخلاعة والمجون.**

**فليحذر المسلم من النظر إليهما وليجنبها أهله وأولاده وليتجنب الصور كلها والنظر إليها ولا يدعها في بيته ... ففي الحديث عن زيد بن خالد عن أبي طلحة -رضي الله عنهما- مرفوعا قال: «لا تدخلُ الملائكةُ بيتًا فيهِ كلبٌ ولا تماثيلُ»**

**وعن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، أن جبريل عليه السلام قال: «إنَّا لا ندخلُ بيتًا فيهِ كلبٌ ولا صورةٌ»**

أحسن الله إليك ثم ذكر تنبيهًا خاصًا به نقرؤه أم..؟ يقول: سبق أن نشر لي صورة في كتاب اسمه الكنوز الشعبية

**الشيخ: أيش يقول سبق؟**

**القارئ:** سبق أن نُشر لي صورة في كتاب اسمه الكنوز الشعبية

**الشيخ:** الفنون؟

**القارئ:** الكنوز

**الشيخ:** الكنوز؟

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** أي

**القارئ:** تأليف محمد بن مشعي في عام 1380 هـ وقد رجعت عن ذلك لما تبين لي الحق وشرح الله صدري له والحمد لله وأعلنت رجوعي في كتاب الإرشاد إلى طريق النجاة وطلبت ولا زلت أطلب ممن هو عنده أن يمزقها جزاه الله خيرا وقد رجعت

**الشيخ:** يعني معناه أنه الشيخ يرفض أن يصور هذا معناه ولا يرى نشر صورته لكن الظاهر أنه فُرضت عليه صورة الهوية هذه لا بد منها ما يمكن لا يستطيع التخلص منها

**القارئ:** وقد رجعت كذلك عما كتبته وجمعته من أحساب قبلية مكتفيًا بما يشرع لأفراد عشيرتي معرفته عن عشيرتهم أسأل الله العافية وحسن الخاتمة آمين

**الشيخ:** آمين رحمه الله نعم بعده

**القارئ: حماية النبي -صلى الله عليه وسلم- حمى التوحيد وسده طرق الشرك**

**الشيخ:** هذا عنوان في كتاب التوحيد قف عليه

**القارئ**: أحسن الله إليكم

**الشيخ:** نعم يا محمد

**القارئ:** في بعض الأسئلة

**الأسئلة**

**السؤال1: يقول في علم الأنساب ما الحد الممدوح منه والحد المذموم؟**

**الجواب:** جاء في الحديث (تعلَّموا مِن أنسابِكم ما تصلونَ بهِ أرحامَكم) فهذا محمود لمصلحة صلة الرحم ولا بأس بمعرفة قبائل العرب فإن فإن هذا يعد من العلوم المفيدة التي تعرف الناس والله تعالى يقول: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا} [الحجرات:13] لكن مع التجرد عن العصبية المذمومة [...] ومن آثار التعصب الغلو في مدح بعض القبائل أو ذم بعضها وفي الحديث أربع من أمر الجاهلية (أربعٌ في الأمَّةِ مِن أمرِ الجاهلية لا يتركونهنَّ) وقال: (الطعنُ بالأنسابِ والفخرُ بالأحسابِ) فلا بد من التجرد عن الفخر والعصبية و العدوان على الآخرين بالطعن في أنسابهم.

**ـ**

**السؤال2: قال بعضهم أن مقدار الوقوف للدعاء بعد رمي الجمرة الأولى والثانية بمقدار سورة البقرة فهل هذا صحيح؟**

**الجواب:** ظنهم أنه ورد لكن كأنه تقدير والتقدير ما يجب أن يكون يعني حسب ظن الراوي ما يجب أن يكون كما يقال مئة بالمئة الكم المشروع أن تفعل ما تيسر لك تفعل ما تيسر لك ولو بقدر ربع سورة البقرة أو أقل من ذلك إذا وقفت بعض الوقت فعلت السنة وأما مقدار القيام فهذا يختلف باختلاف قدر الناس وبحسب الأوقات تختلف

**القارئ**: أحسن الله إليكم

**الشيخ**: أيش هو يا شيخ حديث تعلموا من السابقون؟

**طالب**: موجود أحسن الله إليكم

**الشيخ**: بحثته

**طالب**: إي نعم يقول أحسن الله إليك عن أبي هريرة الأول عن أبي هريرة

**الشيخ**: نعم عند من

**طالب**: (تعلَّموا مِن أنسابِكم ما تصلونَ بهِ أرحامَكم)

**الشيخ**: نعم

**طالب**: وهو ضعيف أخرجه الترمذي وأحمد مطولا

**الشيخ**: هذا ضعيف

**طالب**: إي هذا ضعيف

**الشيخ**: من الذي ضعَّفه من الذي يقول من الذي ضعفه

**طالب**: البخاري يا شيخ بالمنتقى الحديث

**الشيخ**: من هو الي [الذي] ضعفه

**طالب**: [....] وقد أجمعوا على ضعفه

**الشيخ**: طيب لكن من هو الحاكم هذا من الحاكم

**طالب**: أحسن الله إليك برنامج البحث [...] لكن في رواية ثانية يقول صحيح يقول أخ صحيح أخرجه الترمذي وأحمد مطولا [...] البخاري لابن الملقن (تعلَّموا مِن أنسابِكم ما تصلونَ بهِ أرحامَكم) بعدة روايات

**الشيخ**: ويكون معناه صحيح إذا كان صلة الرحم مشروعة استحبابا ووجوبا فمعرفة الأنساب التي تتوصل بها هي من الوسائل المشروعة

**طالب**: أحسن الله إليكم بتخريج [...] المصابيح للشيخ الألباني صححه الحديث بنصه (تعلَّموا مِن أنسابِكم ما تصلونَ بهِ أرحامَكم لأنَّ صلةَ الرحمِ محبَّةٌ في الأهلِ مثراةٌ في المالِ منسأةٌ في الأثرِ)

**الشيخ**: على كل حال هو معناه حق نعم نعم يا محمد

**ـ**

**السؤال 3: ما معنى حديث (الأرواحُ جنودٌ مجنَّدةٌ..)؟**

**الجواب:** جنود من خلق الله ولله جنود السموات والأرض وبين أرواح الناس تآلف وتناكر فمن تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وكل يصبو إلى شكله {الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ} [النور:26]

**ـ**

**السؤال4: هل في حديث "وبعضنا يقول رميت بست حصيات ولم يعب بعضهم على بعض" أنه لو نقص حصاة ما ضره؟**

**الجواب:** هذا نعم هذي صحيح يُرجى أنه لا يضر نقص يسير.

**ـ**

**القارئ: وهذا يفيد يقول مرَّ في قراءة تفسير ابن كثير حديث (لا تدخلُ الملائكةُ بيتًا فيهِ صورةٌ ولا كلبٌ ولا جنبٌ) وقال الشيخ ابن باز -رحمه الله- عن هذا الحديث هذا محل نظر.**

**الشيخ:** لا، الذي فيه إشكال الكافر ابن كثير قال ولا كافر نعم قال ابن باز فيه نظر

**القارئ: إي على وهو على جنب قال هذا محل نظر كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يبيت وهو جنب -عليه السلام- ويتوضأ وضوء الصلاة وينام وهو جنب فلو كانت الملائكة تمتنع من الجنب ما كان يأتي وهو جنب -عليه الصلاة والسلام- وقد يأتيه الوحي يقول ثم قال السائل يعني لو صحت تكون شاذة فقال الشيخ ليس بظاهر أنها صحيحة الصورة والكلب هي الصحيحة**

**الشيخ:** نعم هذا بيان طيب

**طالب**: أحسن الله إليك في أحد الأخوة الباحثين ذكر كلام حول الكافر

**الشيخ**: نعم

**طالب**: أحسن الله إليك يقول وأما دخول يعني كأن الملائكة يقول ما ثبت أنها ما تدخل البيت الي فيه كافر لكن أشار أحسن الله إليك يقول إلى حديث عن النبي -عليه الصلاة والسلام- يقول ثلاثة لا تقربهم الملائكة جيفة الكافر و[...] والجنب إلا أن يتوضأ رواه ابن داود وحسنه الألباني ولكن يراد بجيفة الكافر جسد من مات على الكفر كما نص عليه [...] في أن المعبود

**الشيخ**: هذا لفظ جيفة جيفة ما تُطلق على الحي

**طالب**: لأن السائل كان يسأل عن لا تدخل فيه الملائكة بيت فيه كافر

**الشيخ**: لا لا لا ما هو بمستقيم قد يكون قد يضيف المسلم كافرًا قد يضيفه كافر وقد وقد يستضيف الكافر مسلما.

**ـ**

**السؤال 5: في تفسير قول الله عز وجل: {وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ} [الكهف:16] الآية ذكر الحافظ ابن كثير -رحمه الله- حديث (ما ظنُّكَ باثنينِ اللهُ ثالثُهما؟) أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- قال ذلك حين رأى جزع الصديق فهل يصح هذا الوصف لأن الله عز وجل استثنى من الجزع الذين هم على صلاتهم دائمون**

**الجواب:** يعني عبارة فيها تسامح الرسول قال له بنص القرآن لا تحزن فابن كثير عبر عن الحزن الذي بالجزع وقد يقال لو لم يقلها ابن كثير كان أولى لما رأى حزن لو قال حزن الصديق كان أدق.

**ـ**

**السؤال6: ما حكم الحج والعمرة تطوعا عن الحي الذي يستطيع والذي لا يستطيع؟**

**الجواب:** أما الذي يستطيع فهذا لا أصل له ولا دليل عليه ولا يُشرع ولا ينتفع الحي بعمل الآخر يحج عنه ويعتمر وأما الذي لا يستطيع كالإنسان المريض الذي لا يُرجى برؤه وكبير السن الذي لا يُرجى يعني عوده إلى القوة فيجوز لأن الرسول أذن للمرأة الخثامية أن تحج عن والدها.

**ـ**

**السؤال7: هل المواضع التي يُشرع فيها رفع اليدين في الدعاء محددة؟**

**الجواب:** أي ما وردت به السنة مثل رفع اليدين عند الجمرة ومثل رفع اليدين على الصفا والمروة ورفع اليدين في الاستسقاء في مواضع نعم فرفع اليدين كغيره من العبادات يشرع مطلقا ومقيدا فلو بدا لك في أي وقت أن تدعو ثم رفعت يديك لا ينكر عليك إلا إلا إذا التزمته دائما.

**القارئ: يقول وهل منها الدعاء في عشية عرفة وعشية الجمعة**

**الشيخ:** عشية عرفة نعم للحجاج

**طالب:** أحسن الله إليك الي يداوم على الدعاء يوم الجمعة بعد العصر دائما يخلو ويرفع يديه

**الشيخ:** يعني إذا فعله أحيانا ولم يرَ هذا ولم يرَ أنه سنة ما فعله ما يفعله على أنه سنة يفعله بحكم الرغبة مثل الرجل الذي أطال السفر يرفع يديه حديث الدعاء في ساعة الإجابة يوم الجمعة ليس فيه رفع يدين .

**ـ**

**السؤال8: ما ضابط الدعاء عند سماع صوت صياح الديك هل هو وقت وساعة إجابة للدعاء؟**

**الجواب:** لا، يعني سبب من أسباب يعني سبب لهذا الذكر المعين نسأل الله من فضله.

**ـ**

**السؤال9: هل النعاس في صلاة الفريضة يفعل الناعس فيه ما ورد في النافلة ينام حتى يذهب عنه النعاس ولو فاتته الجماعة؟**

**الجواب:** إي إذا كان نوم غالب لا يستطيع يعني مرهق افرض أنه مرهق نقول إذا كنت مرهقا فلا تصلِّ وأنت نعسان لا تعقل لا تعقل الصلاة حتى فسر بعضهم قوله تعالى: {لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى} [النساء:43] بالنوم الشديد الذي لا يعقل الإنسان معه صلاته {حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ} [النساء:43] لكن عليه أن يقاوم ولا ينام حتى يخرج الصلاة عن وقتها لا، كل شيء له حدود وله قيود وله مقاصد أما يأخذ هذا المعنى وينام يتعمد النوم يقول أنا مرهق وينام لا، عليه أن يقاوم ويدفع الأسباب لو كانت له حاجة يقضيها من أمور الدنيا قاوم ورتب أمورها.

**ـ**

**السؤال10: الطفل الذي بلغ سبعًا هل يكفي أمره بالصلاة أو يلزم بذلك حتى يصلي؟**

**الجواب:** لا يؤمر بس [فقط] يؤمر.

**ـ**

**السؤال11: ما الحد المجزئ من تعلم العقيدة والتوحيد؟**

**الجواب:** الحد أن إذا فهمت التوحيد بأن تفهم حقيقة التوحيد وتعلم أصول الإيمان التي أجاب بها الرسول في حديث جبريل يعني علم العقيدة منه ما هو فرض عين ومنه ما هو فرض كفاية فمعرفة أصل التوحيد وهو معنى لا إله إلا الله هذا فرض عين ومعرفة أصول الإيمان على سبيل الإجمال الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله.

**ـ**

**السؤال12: هل هناك فرق في الحكم الشرعي بين ما يسمى بالتأمين التعاوني وبين التأمين التجاري وهل توجد صورة شرعية لعقود التأمين؟**

**الجواب:** هذا عند بعض علماء العصر يفرقون بعضهم أما عندي أنا لا أجد فرقا التأمين التعاوني متضمن لمعنى التأمين التجاري فالمفاسد الموجودة في التأمين التجاري موجودة في التأمين التعاوني.

**ـ**

**السؤال13: الشرك الأصغر إذا مات عليه صاحبه دون توبة هل يلزم أن يدخل النار**

**الجواب:** هو تحت المشيئة

**القارئ: أي نعم ويقول بماذا تميز كتاب المنتقى عن كتاب البلوغ**

**الشيخ:** انظر فيهما حتى تعرف اقرأها اقرأ في هذا وهذا تعرف وش [ما] يميزها إذا كانت عندك النسخة أو تصل إليها وازن بينها وشوف [انظر] وتميز في التبويب والكم العظيم كتاب البلوغ مختصر مختصر جدًا أحاديثه معدودة ومحدودة.

**ـ**

**السؤال14: من أخذ وردة وقال سأقطع أوراقها وإذا قطعت كل ورقة أقول أذهب إلى فلان الذي دعاني أو لا أذهب وإذا انتهيت من التقطيع أنظر على ماذا وقفت على ماذا وقفت وأقرر مع أني لا أعتقد فيها نفعا ولا ضرا؟**

**الجواب:** لا، هذا من شغل أهل الجاهلية في الأزلام إن كان عندك تردد في صاحب في الذهاب إلى صاحبك صلِّ صلاة الاستخارة.

**ـ**

**السؤال15: جاء في أحد الكتب المختصة بالمتشابه قال قوله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ} [النساء:47]، وفي غيرها {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ} لأنه سبحانه استخف بهم في هذه الآية والسؤال هل يوصف الله بأنه يستخف بأحد؟**

**الجواب:** لا، هذا كلام قبيح إضافة الاستخفاف إلى الله الذي ورد الاستهزاء والمكر والكيد {إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (15) وَأَكِيدُ كَيْدًا} [الطارق:15-16]، والخداع فالله يخدع المخادعين يخدع المنافقين {يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا} [البقرة:9]، {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ} [النساء:142]، الآية أما الاستخفاف فلا أصل له وهو تعبير خاطئ.

**ـ**

**السؤال16: بنتي تعمل في شركة وظيفتها تسويق ومهمتها تتصل بالعملاء لتسويق خدمات الشركة فهل عملها هذا جائز؟**

**الجواب:** لا، لأنها لأن وظيفتها تلجئها أو تقتضي منها أن تخاطب الرجال كثيرا وتتلطف معهم لتجذب لتجذبهم إلى الشركة وليكونوا عملاء لهم وهذا أمر معلوم المسوقة هذه من شأنها أنها يعني لابد أن تكون يعني لطيفة مع العملاء مع من تدعوهم تكون لطيفة الصوت ولطيفة الخطابة والتودد فهي وظيفة دنيئة وظيفة دنيئة قبيحة.

**ـ**

**السؤال17: امرأة ذاهبة للعمرة ولم تجد إلا النقاب الذي تلبسه وهو نقاب ساتر جدا وفوقه غطاء فهل تحرم به وتعتمر أم في ذلك محظور؟**

**الجواب:** النقاب على شكل يعني مفصل لستر الوجه هذا لا يجوز للمحرمة أن تلبسه لا تنتقب تغطيه بخمار ليس من نوع النقاب المقدر للوجه كالبرقع.

**ـ**

**السؤال18: هل يصح أن نقول: الله يفتح عليك، أو نقول: الله يفتح لك؟**

**الجواب:** الأمر سهل، المقصود واحد، ومن جهة اللغة كأنه يصلح هذا وهذا.

**ـ**

**السؤال19: أصلي الفجر في المسجد ثم أذهب إلى البيت من أجل حضور حلقة العلم عبر الشبكة هل لي أن أصلي الإشراق والضحى وسنة الوضوء بنية واحدة؟**

**الجواب:** أي نعم نعم يعني بركعتين تنويها كلها تنوي سنة الوضوء وتنوي صلاة الضحى يعني يجوز جمع النيات والفعل واحد بنيتين وثلاث كما تجمع تحية المسجد مع الراتبة تصلي تريد الراتبة وتنوي مع ذلك تحية المسجد.

**ـ**

**السؤال20: هل يرفع العبد يديه في دعاء الاستخارة؟**

**الجواب:** ما ورد ما أعلم الرسول لما علم أصحابه الاستخارة لم يقل ثم يرفع يديه

**طالب:** أحسن الله إليك يا شيخ والدعاء قبل السلام أم بعد السلام

**الشيخ:** يظهر أنه بعد السلام.

**ـ**

**السؤال21: هناك من علل بعدم الصلاة على الشهيد لأنه لا يحتاج لشفاعة أحد فهو مغفور له ما تقدم من ذنبه والسؤال إذا كان هذا صحيحا فلماذا يصلى على الأطفال والغير مكلفين؟**

**الجواب:** لا، هي تعليل ليس بظاهر هذا التعليل لا يثبت إلا بخبر الرسول -عليه الصلاة والسلام- وفي الصلاة على الشهداء خلاف فالرسول في آخر الأمر صلى على شهداء أحد بعد كذا من الزمان.

**ـ**

**السؤال22: إذا سجد الإمام للسهو بعد التسليم فهل يقوم المأموم ليقضي ما فاته أو يسجد مع الإمام؟**

**الجواب:** لا لا، سيقوم قبل السجود لأن الإمام سيسلم وإذا سلم الإمام يقوم المسبوق وإذا قام لا يرجع لا يرجع ليسجد سجود السهو لكن في آخر صلاته يسجد للسهو المسبوق إذا سجد يظل بعد السلام المسبوق يسجد يسجد إذا فرغ مما عليه من قضاء صلاته من إتمام صلاته.

**ـ**

**السؤال23: ابني ذو العشر سنوات أصحبه معي في كثير من الصلوات لكن صلاة الفجر أتركه في الغالب بسبب السهر الذي ابتُلينا به بعض الأيام أوقظه للصلاة في البيت على الوقت فما توجيهكم حيال ذلك؟**

**الجواب:** لا بأس إن شاء الله أقول أنت مجتهد ونرجو أن الله يصلح لك ولدك ادعُ له بالصلاح والله يهديه ما دمت توقظه ليصلي بالوقت فهذا يعني عمل حسن وقد لا يتيسر أن يقوم ليذهب معك لصلاة الجماعة {يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ} [البقرة:185]

**ـ**

**السؤال24: امرأة في العقد الخامس لم تتزوج هل يفضل لها أن تتزوج في هذا السن أم تتفرغ للعبادة ما بقي..؟**

**الجواب:** إن تزوجت فالزواج لا يشغل عن العبادة إذا كانت يعني تجد من نفسها الرغبة في الزواج فينبغي أن تتزوج أما إذا كان لا تجد رغبة فلتحمد الله ولتتفرغ للعبادة.

**ـ**

**السؤال25: ما الحكم إذا المرأة ذهبت للمستشفى لتتعالج ولم تجد إلا رجل هل تتعالج عنده أم تذهب لمستشفى آخر للبحث عن طبيبة علما بأن الطبيب قد يطلع على شيء من جسمها للكشف؟**

**الجواب:** لا شك أن تطبيب الرجل للمرأة فيه فتنة فينبغي للمسلمة الحيية التقية ألا تعالج عند رجل إلا ضرورة.

**ـ**

**السؤال26: توفيت أختي وفي مرضها قالت لأمي أن السيارة لأمي وتحت تصرفها فقالت أمي أنها ستدفع قيمتها وتتصدق عنها فهل تتصدق بقيمة السيارة أو أصبحت مال ورثة مع العلم أن الورثة هم الأب والأم فقط؟**

**الجواب:** لا، السيارة لا لا لا تكون ملكا للأم بهذه الوصية لأنه (لا وصيةَ لوارثٍ) بل للوالد نصيبه من الميراث وللأم نصيبها من هذه السيارة لكن ما دام الأمر محصورا بين الأم والأب فلا يبعد أن يتفقا على ما فيه الخير للجميع

**القارئ: ويقول كذلك صُرف لأختي في مرضها مال للعلاج في الخارج وتوفيت ولم تنفق هذا المال فهل يرد للجهة المانحة أو يدخل في مال الورثة؟**

**الشيخ:** لا، يدخل في مال الورثة لأنه إذا كانت قبضته صار في ملكها.

**ـ**

**السؤال27: هل وقت الشروق نفس الوقت الذي في الساعة وكذلك وقت العشاء هل ينتهي على حسب الساعة الثانية عشرة؟**

**الجواب:** لا الشروق، الشروق أمر محسوس يُشاهد بالعين فإذا قال في التقويم الشروق الساعة كذا وأنت ترى الشمس أنها لم تشرق فهل تصدق الساعة ولَّا تصدق عينك سبحان الله وأما العشاء فاحسب الوقت فوقت العشاء إلى ثلث الليل ونهايته نصف الليل والساعة الثانية عشرة بعد نصف الليل متأخرة الساعة الثانية عشرة متأخر فالذي يعتمد أن وقت العشاء إلى الساعة الثانية عشرة غلط هذا غلط بل قد يكون وقت العشاء إلى الساعة العاشرة والنصف أو إحدى عشر أو ما أشبه ذلك.

**السؤال28: من يصلي الإشراق في البيت هل يحصل له كأجر حجة وعمرة تامة تامة؟**

**الجواب:** يُرجى ذلك إن شاء الله إذا لبث في المسجد حتى طلعت الشمس ثم ذهب وصلى الركعتين في بيته إن شاء الله فضل الله واسع.

**السؤال29: من كانت محرمة للعمرة وتلبس كمام بدون غطاء للوجه هل يعد هذا من النقاب؟**

**الجواب:** لا، الكمام ما هو بنقاب.

**القارئ:** انتهى، أحسن الله إليك

**الشيخ**: بارك الله فيك